سياسه الوندال في شمال افريقيا :

لم يواجه الوندال اي مقاومه تذكر من الاهالي في بدايه غزوهم لشمال افريقيا وذلك بسبب حاله التذمر للسكان الاصليين من الرومان واتباعهم حيث كان السكان الاصليون يرون ان الغازي الجديد يصب في مصلحتهم وهو انتقام جيد من الرومان.

ما كان يتمتع به الرومان من وفره في انتاج زراعي وخيرات قادمه من شمال افريقيا جعل الوندال يقطعون مسافه بعيده من شمال اوروبا الى شمال افريقيا من اجل الحصول عليها الى جانب ذلك فان من اسباب غزوهم شمال افريقيا هو المعانات الكبيره التي كانوا يعانون منها من مختلف القبائل الجرمانيه الامر الذي جعلهم يطمعون في الحصول على مناطق نفوذهم الى جانب ذلك النداء الذي ارسله الحاكم الروماني بونيفاس للوندال من اجل مساعدته في التخلص من الرومان كما كان الامر سابقا مع ماسينيسا الذي استنجد بالرومان للتخلص من القرطاجيين.

ان الويندال دوله عسكريه والملك هو الذي يسمي جميع الاشراف والموظفين بما فيهم الوزير الاول كما ان الملك هو الذي كان يقوم بتسميه اعضاء المجلس الشعوري الذي ينتمون الى فئه الولاه والقساوسه والاعيان اما النبلاء الذين يحاولوا معارضه الملك فقد تم اعدامهم وبالنسبه لاعضاء مجلس الشعب فانه قد تم الاستغناء عنهم او عدم الدعوه لعقد اجتماعات لمجلسهم وحسب التقاليد الجرمانيه التي يعتز البندال بتطبيقها فان الملك هو قبل كل شيء قائد

على وهو الذي يوجه الجيش والسياسه الخارجيه لدوله كما ان الملك هو الذي يقوم بتعيينه قساوسه ويرخص لهم بعقد الاجتماعات والنبلاء لا يستمدون القابهم بحكم الوراثه بل بعطف الملك

ويلاحظ ان قائد حمله الويندال على شمال افريقيا جنسريق قد تجنب ادخال اي تغيير اداري او سياسي في الجزائر حيث سمح للسكان ان يحافظ على الانظمه المعمول بها في ولايتهم ومجالسهم وكذلك عاداتهم وتقاليدهم لكنه احتفظ لنفسه باراضي الدوله الرومانيه وخفض الضرائب المفروضه على السكان ويبدو ان ابناء شمال افريقيا قد شعروا بالارتياح اثناء حكم الويندال الذين خلصوهم من الرومان اذ انضموا الى الجيش المحتل المتكون من حوالي 80 فرقه عسكريه والمشكله الرئيسي الذي يواجه الويندال في شمال افريقيا هو اقدامهم على محاربه الديانه المسيحيه وتخريب الحصان الرومانيه وانشغال جيشهم بمحاصره سرديني وتعسف قادتهم ضد سكان شمال افريقيا وفي عام 523 اعتلى العرش حاكم مسالم يدعى هندريق حيث خالف سياسه اسلافه من الويندال وقرر ايقاف عمليه اضطهاد المسلطه على على المسيحيين الارثوذكس ودخول دولته تحت سياده امبراطور دوله البيزنطيه في مدينه القسطنطينيه واغتيال زوجه الملك السابقه للونداء وانا ذاك ثار عليه سكان الويندال ووضعه في السجن حتى وافته المنيه وخلفه في هذا المنصب رئيس جنوده المكلف بمحاربه بربر المغرب وهو جالمير الذي يعتبر اخر حاكم ويندالي في شمال افريقيا وفي شهر اوت من عام 534 ميلادي نشبت المعركه الفاصله

في نواحي تونس العاصمه بين القائد البيزنطي بليزا ريوس وجلمير وانتهت بانهزام قائد الوندال وهروب قائدهم لكن البيزنطيين تمكنوا من القاء القبض على جنيه في شهر ديسمبر من عام 534 واخذوه اسيرا الى القسطنطينيه حيث مات هناك وبذلك انتهت دوله من داله دامت قرنا من الزمن من 431 حتى 534 ميلادي

الاحتلال بيزنطي لشمال افريقيا

الدوله البيزنطيه هي في الحقيقه دوله الروم الارث التي اسسها الامبراطور الروماني قسطنطين في مدينه القسطنطينيه وذلك نظرا لموقعها الجغرافي الممتاز حيث انها نقطه التقاء بين القارتين اوروبا واسيا ثم ان هذا الامبراطور قد اختار هذه المدينه عاصمه الامبراطوريه الرومانيه بسبب تعلقه بالديانه المسيحيه وصعوبه ممارسته لشعائره الدينيه في روما التي كان معظم قادتها وثنيون ويمقتون المسيحيه وزياده على ذلك فان الامبراطور قد اختار مدينه القسطنطينيه عاصمه له وذلك لكي يسهل عليه مراقبه حركه اعدائه الفرس ويرد غاراتهم

بالنسبه للحكم البيزنطي في شمال افريقيا فان البيزنطيين قد غيروا نظام الحكم حيث عينوا حكاما مدنيين على المقاطعات الافريقيه التي ضموها الى امبراطوريتهم وهذا خلافا لحكام روما الذين كانوا يعينون مسؤولون مسؤولين عسكريين على مقاطعات شمع الافريقيا ولم يتغير هذا الوضع الا في سنه 578 حيث شرع البيزنطيون في تعيين حكام عسكريين لمواجهات ثورات البربر فيما

يخص الجزائر فقد قسمها حكام البيزنطيين الى ثلاث مقاطعات من جمله سبع مقاطعات اداريه في افريقيا وهي نوميديا ومقرها مدينه قسنطينه موريتانيا سطايفيه ومقرها مدينه سطيف وموريتانيا القيصريه ومقرها مدينه شرشال وفي بدايه الاحتلال استعمل البيزنطيون سياسه الدهاء السياسي والمجامله والتقرب من سكان شمال افريقيا وذلك بقصد اعطاء انطباع للاهالي بان البيزنطيين جاءوا ليخلصوا السكان من الاضطهاد المسلط عليهم من طرف الولاء لكن بمجرد استتباب الامن وتقرب الاهالي منهم اتضح للسكان الاصليين بالمنطقه ان البيزنطيين يطبقون عليهم قوانين مجحفه ويعاملونهم بقسوه وعنف ويرهقونهم بضرائب باهظه وبذلك استفحلت العداوه بين البربري والبيزنطيين ومن ابرد شخصيات البربريه التي قامت الاحتلال البيزنطي زعيم جبل الاوراس يبداس الذي تمكن بمساعده 40,000 فارس من الهجوم على مدينه سيرته واحتلالها وطرد البيزنطيين منها كما نجح النفس القائد في احتلال تمداد وتخريبها وباختصار فان البيزنطيين واجهتهم صعوبات عديده خلال فتره احتلالهم شمال افريقيا وقد تمثلت هذه الصعوبات في كثره الحروب والصراعات الدينيه وتمرد الجنود بسبب عدم حصولهم على رواتبهم وضعف سلطه الدوله المحتله بسبب البعد عن شمال افريقيا وهذه العوامل واخرى هي التي ساعدت القاده المسلمين على التخلص من البيزنطيين بعد احتلال دام 113 سنه واقامه نظام عربي اسلامي دام الى يومنا هذا